الافتتاحيّة

غزّة عرّت الثقافة الغربيّة

كشفت الثقافة الغربيّة عن نفسها وعرّت ذاتها وفضحت كم هي فاسدة ومنحرفة وظالمة! يصل الأمر بالسياسات الأمريكيّة الفاضحة والمناهضة لحقوق الإنسان إلى أن يُحرق ضابط القوات العسكريّة الجويّة الأمريكيّة ذاك نفسه! أي يصعب الأمر حتى على ذاك الشاب الذي ترعرع في تلك الثقافة، ويتألّم ضميره أيضاً. طبعاً كان حريّاً بألفٍ أن يحرقوا أنفسهم بدلاً من واحد، لكن غرقهم في الفساد يحول دون ذلك، وقد صادف أن صحا ضمير أحدهم وأحرق نفسه.

قضيّة ساخنة

قضيّة غزّة عرّفت العالم إلى الإسلام

قضية غزة القضيةُ الرئيسية للعالم الإسلامي اليوم، كما قلنا ذلك مراراً. لقد قلت في كلمة قبل بضعة أيام إن قضية غزة، وحادثة غزة، عرّفت العالم إلى الإسلام، وتبيّنَ أن الإيمان الإسلامي هو ذاك العامل الذي يصنع الاقتدار والمقاومة على هذا النحو، فقد صمد الناس تحت القصف ولم يستسلموا، ولم يرفعوا أيديهم أمام العدو، رغم الفجائع كلها التي ارتكبها. لقد عرّفت [الناس] إلى الإسلام. هذا هو الإسلام، وهذا هو الإيمان الإسلامي. كذلك فضحت الثقافة والحضارة الغربية، إذْ هما ما يجعلان السياسات المنبثقة عن هذه الثقافة ترى هذه الجرائم، لكنها غير مستعدة للإقرار بأنها إبادة جماعية، وغير مستعدة لإيقافها بالمعنى الحقيقي للكلمة. نعم، يتظاهرون بالقول لكن عندما يصل الأمر إلى وقف هذه الجريمة في «مجلس الأمن الدولي» يستخدمون «الفيتو»! هذه هي الحضارة الغربية.

طلب القائد

لماذا نشدّد على مشاركة الناس في الانتخابات؟

لأنّه كان هناك بعضهم يقولون: يا سيد، فلتجر انتخاباتٌ، وليشارك جمعٌ من الناس، ثم فلتسلم حكومةٌ السلطة، ولتؤدِّ حكومةٌ مهماتها أو مجلسٌ مهماته. [لكننا] نعتقد أنّه كلا، إنما ينبغي أن تكون الانتخابات حماسيّة، وأن تكون المشاركة واسعة. لماذا؟ لأنّ حضور الناس عند صناديق الاقتراع دليل على حضور الشعب في الساحات المهمة لإدارة البلاد، ويُعدّ ذلك ثروة عظيمة لها. إذا استطعنا أن نظهر للعالم أن الشعب حاضر في الساحات المهمة والمصيرية للبلاد، فقد أنقذنا البلاد ودفعنا بها إلى الأمام. يخافون من القوة الشعبية ويأخذونها بالحسبان. لماذا؟ لأنهم شاهدوا القوة الشعبية. لقد شاهدوا أنه إذا حضر هذا الشعب في الميدان، فسوف يتغلّب حتماً على أيّ مشكلة. لذلك، إن حضور الناس في ميدان الانتخابات يعني القوة الوطنية، وهو دعامة أمننا القومي.

تبيان

الانتخابات: فرصة وطنيّة ورُكن التقدّم

إن الانتخابات القويّة والحماسيّة أحد الأركان للإدارة الصحيحة للبلاد وهي أحد الأركان الأساسيّة لتقدّمها. إنّها من أهمّ الوسائل لإزالة موانع التقدّم؛ الانتخابات القويّة تنطوي على هذه الخصائص.

المصالح الوطنيّة

يجب أن ننظر إلى الانتخابات من زاوية المصالح الوطنيّة لا الفئويّة والحزبيّة، إنما خذوا المصالح الوطنيّة بالحسبان. فلو كانت الانتخابات ضعيفة، فسيتضرّر الجميع، وليس الأمر على نحو أن يتضرّر بعض الأشخاص من ضعف الانتخابات وينتفع آخرون جرّاء ذلك. لن ينتفع أيّ أحد. فليعلم كلّ من يحبّ إيران ويحبّ بلده وشعبه وأمنه أنّ الانتخابات لو جرت بصورة ضعيفة، فلن ينتفع أحد، بل سيتضرّر الجميع ويتلقّون ضربة.

إنجازات أخرى

بالإضافة إلى ذلك، للانتخابات إنجازات أخرى. منها أنه إذا كانت الانتخابات قوية، فإن المنتخَبين سيكونون أقوياء أيضاً. إذا كان حضورنا قويّاً في انتخابات «المجلس» مثلاً - إذ إن الانتخابات المُقبلة هي «مجلس [الشورى الإسلامي]» -، فسيكون لدينا مجلس قوي أيضاً. وفي مقدور المجلس القوي أيضاً إنجاز أعمال عظيمة. ولذلك، إن نتيجة الانتخابات القوية هي تقدم البلاد وانتفاعها وإزالة مشكلاتها. هذه نتيجتها.

النضوج السياسي

الإنجاز الآخر هو النضوج السياسي للمشاركين في الانتخابات، والشّباب على وجه الخصوص. إنّها لفرصة مغتنمة جدّاً لدينا أن يكتسب شبابنا نضجاً سياسيّاً خلال الانتخابات، وفي النقاشات والمقارنات والاستدلالات والتصريحات التي يطلقها المؤيّدون لمرشّحٍ في الانتخابات ومعارضوه، وخلال هذه الحوارات. هذا النّضج السياسي والقدرة على التحليل التي يكتسبها الشاب لدينا ليسا بالأمر الهيّن، بل ينطويان على قيمة عالية خاصّة لبلدنا. عندما ترتقي القدرة على التحليل عند الشاب لدينا، تُحبط وساوس العدوّ ولا يعود لها أثر. عندما يكتسب القدرة على التحليل، سيعرف العدوّ وأساليبه وأفعاله وسبل التصدّي له... ينبغي لكلّ من يحبّ إيران والجمهوريّة والثورة الإسلاميّة والقوّة الوطنيّة والتقدّم أن يكون نشطاً في الانتخابات وأن يشارك فيها بحماسة.

الانتخابات فرصة ويجب استغلالها. إنّها لمصلحة البلاد، وكذلك تؤدي إلى إحباط أعدائها أيضاً. هي تُحبط أمثال السياسيّين في أمريكا و«سي آي إي» والصهاينة الخبيثين الظالمين والآخرين الجالسين ويترصدون قضايانا واحدة تلو أخرى بمنتهى الدقّة. المشاركة في الانتخابات تجعل الأعداء يائسين.

الجمل الذهبية

◆ الانتخابات في الجمهورية الإسلامية لم تأتِ بسهولة، إذ لم يكنّ لمثل هذه الأمور خبرٌ قبل انتصار الثورة الإسلامية. كان هناك مرحلة من الطغيان المطلق، ولاحقاً كانت الانتخابات شكلية فقط، فاللوائح الفائزة كانت تُعدّ أحياناً في السفارات الأجنبية.

◆ إن حضور الناس عند صناديق الاقتراع دليل على حضور الشعب في الساحات المهمة لإدارة البلاد، ويُعدّ ذلك ثروة عظيمة للبلاد. إذا تمكنا أن نثبت للعالم أن الشعب حاضر في الساحات المهمة، فسنكون قد أنقذنا البلاد.

◆ الانتخابات علامة على القوة الوطنية والشعبية. أمريكا والسياسات السائدة في أوروبا وسياسات الصهاينة والرأسماليين وأصحاب الشركات الكبرى في العالم... هي الأكثر خشيةً من حضور الناس.

◆ إنّ الأداء المُشين للسياسات الأمريكية المناهضة للإنسانية في الإبادة الجماعية في غزة تصلُ إلى حدّ يدفع ضابطاً عسكرياً أمريكياً إلى إضرام النار في نفسه.

◆ الإبادة الجماعية في غزة تصعب حتى على ذاك الشاب الذي ترعرع في الثقافة الغربية، فيؤلمه ضميره ويحرق نفسه.

نظام فكري

«الانتخابات» لم تأتِ بسهولة!

إنّ صندوق الاقتراع هذا، وهذه الانتخابات، لم تأتِ بسهولة إلى وسط بلادنا وشعبنا. فما كان لشيء من هذا الكلام وجود ولا أثر. في مرحلة ما، كان هناك طغيان مطلق، لاحقاً حصلت انتخابات وكانت صورية فقط، وتفتقر إلى أيّ مضمون. فاللوائح كانت تُعدّ مسبقاً في البلاط [الملكي] وأحياناً في السفارات الأجنبية، وكانوا يقدّمون تلك اللوائح ويقولون: يجب أن يكون هؤلاء نوّاباً! هذا كلام ينطقون به بأنفسهم، لا نحن من نقوله، هم أنفسهم اعترفوا بعد الثورة ودوّنوا في كتبهم... منذ عام ١٩٦٣ حين انطلق النضال حتى ١٩٧٩/٢/١١ حين انتصرت الثورة وهذه النضالات، بُذلت مساعٍ كبيرة في هذه البلاد، وأُنجزت أعمال كثيرة خلال هذه الأعوام الستة عشر، فهناك من دخلوا السجن وتعرّضوا للتعذيب، تحقّقت أشكال من «جهاد التبيين» وجهاد الكلام، إلى أن تهيّأت الأرضيات. أعزائي، اعلموا أنّ هذه الانتخابات لم تأتِ بسهولة! بل أتت بالمشقّة والنّضال والتّضحيات العظيمة والحركة العامة للشعب.

تذكير

الدعاء والاستغفار والصلوات

استغلوا - أيّها الشباب - فرص نقاء روح شبابكم، وقرّبوا أنفسكم أكثر في أيام شهر شعبان المباركة هذه وما بعدها، [أيام] شهر رمضان، من الله المتعالي، وائنسوا بالله، واسألوه وتوكّلوا عليه. وصيّتي الجديّة لكم - أيّها الشباب الأعزاء - في الأيام المتبقيّة هذه، سواء الفتية أو الفتيات، ألّا تغفلوا عن الدعاء والاستغفار والصلوات. «الدعاء» يُضاعف أُنسكم مع خالق الكون، ويعزّز علاقتكم بالله المتعالي. حينما «نستغفر»، يكون معنى الاستغفار في الواقع أنّنا نختار سبيل العودة عن الخطأ. فجميعنا لدينا أخطاء وخطايا وذنوب. معنى الاستغفار اختيار سبيل العودة عن هذه الأخطاء والذنوب، وقد جرى تأكيد الاستغفار في شهر شعبان. في السلام والصلاة على محمّد وآل محمّد، إنّنا في الواقع نحيي في أذهاننا ذكرى أفضل الأُسى الإنسانيّة.

درس عملي

هذه من بركات الثورة!

إذا كنتم قد قرأتم تاريخ الثورات الإقليميّة أو العالمية وما شابه، فستجدون أنّه حينما تقع الثورة، فإنّ الديكتاتورية الثورية تحكم مدّة طويلة، أي لم يكن هناك [من أثر] للناس والأصوات [الانتخابية] وما شابه. افترضوا مثلاً أنّ الثورة الفرنسية الكبرى اندلعت في فرنسا نهاية القرن الثامن عشر، وأنّ الناس هم من ثاروا ونزلوا إلى الشوارع وكافحوا، لكنّ فئةً قليلةً تُمسِكُ بعد الثورة بأزمّة الأمور وتبقى ثلاث سنوات أو أربع، ثم تأتي فئةٌ أخرى وتقضي على تلك وتجلس مكانها وتبقى ثلاث سنوات أو أربع... ثم يظهر نابليونٌ ما ويبادر إلى القضاء على كل هؤلاء، ويُقيم الحكومة النابليونيّة المستبدّة المستقلّة. إذاً، لا وجود أبداً للانتخابات. والأسوأ من هذا الثورة البلشفيّة. هاتان الآن هما الثورتان المهمّتان في التاريخ القريب منّا. [أما في إيران]، فانتصرت الثورة في ١١ شباط/فبراير، وفي ١ نيسان/أبريل أي بعد حوالي خمسين يوماً، أعلن الإمام التصويت والاستفتاء العام من أجل أن يختار الناس نوع النظام، وقد اختاروه... ثم جرت انتخابات عدّة في عام واحد.

تعداد | عدد قائد الثورة الإسلاميّة

معايير الأصلح

- أكثر التزاماً بالدين والعمل الديني
- أكثر إصراراً على استقلال البلاد
- يعتقد بوجوب مكافحة الفساد
- يرجّح المصالح الوطنيّة على مصالحه الشخصيّة

آيات وروايات

مضامين الأدعية المأثورة

هذه الأدعية التي وردت والتي نسمّيها المأثورة - [الدعاء] المأثور يعني الأدعية التي وردت عن الأئمّة (عليهم السلام) ووصلت إلينا كالصحيفة السجّاديّة، وغالبية الأدعية في المفاتيح [مفاتيح الجنان] - ليست حتّى مجرد طلب، ولا [حتّى] مجرد سؤال وتواصل مع الله، إنما أكثر من هذا أيضاً، إذ إنها تحوي معارف [جمّة]، فهنالك المضامين العالية والمعارف الإسلاميّة الرفيعة في هذه الأدعية. ثمّة معارف فيها لا تجدونها في أيّ مكان آخر، فهنالك مضامين في دعاء الإمام الحسين (ع) في يوم عرفة، وفي أدعية الصحيفة السجّاديّة، والمناجاة الشعبانيّة، وتوجد معارف لا يجدها الإنسان في أيّ مكان آخر. الأُنس بالأدعية يسمو بمعرفة المسلم والمؤمن، وهو مغتنم جداً. بناء عليه، اغتنموا فرصة نورانيّة قلبكم هذه، فقلوبكم نورانيّة ونقيّة. اغتنموا فرصة شهر شعبان و[فرصة] شهر رمضان التي ستأتي، وجميع الفرص الأخرى من أجل الدعاء والاستغفار والتوسّل إلى الله وبأوليائه.

خاتمة

نأمل أن يمنّ الله المتعالي بالنّصرة التامّة للإسلام والمسلمين وفلسطين وبخاصة غزّة، ونرجو أن يقدّر الله المتعالي للشعب الإيراني الانتخابات المرجوّة والمناسبة، التي تليق بهذا الشّعب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جذوة